١٧٠

الاستيعاب لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غير حجة
واحدة حجة الوداع وذلك في سنة عشر من الهجرة وفي سيرة العمري
حج صلى الله عليه وسلم بعد ان فرض الحج حجة واحدة وقبل ذلك مرتين
واعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلها في ذي القعدة الا التي في حجته
واحدة منها في ذي القعدة عام الحديبية سنة ست من الهجرة حين
صد وامر فتحلل فحسبت له عمرة والثانية في ذي القعدة من العام
المقبل وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي القعدة
سنة ثمان وهي عام الفتح من الجعرانة حين قسم غنائم حنين والرابعة
مع حجته الكبرى سنة عشر وكان احرامها في ذي القعدة كذا اورده
البخاري في صحيحه عن انس كذا في منهاج العمري ولما اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خرج من طريق الشجرة عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق
الشجرة ويدخل من طريق المعرس وهو موضع معروف على ستة
اميال كذا في منهاج النووي وهو اسفل من المسجد الذي ببطن
الوادي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من مكة
يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع يصلي في الحليفة ببطن الوادي وبات
حتى يصبح رواه البخاري وذو الحليفة ماء لبني جشم على ستة اميال
من المدينة وقال ابن حزم انه على اربعة اميال وقيل سبعة
وفي شرح مختصر الوقاية عن ابن شجاع الميل من ثلاثة
الاف ذراع الى اربعة الاف وفي الصحاح الميل من الارض
منتهى مد البصر عن ابن السكيت وفي شرح الكنز ثلاثة او اربع
اربعة الاف ذراع وعن محمد بن شجاع الشافعي طوله اربعة وعشرون
اصبعا عرض كل اصبع ست حبات شعير ملصقات ظهرا
لبطن وفي الهند يبيع الميل ثلث فرسخ والفرسخ اثنا عشر الف
خطوة وكل خطوة ذراع ونصف بذراع العامة وهو اربعة

وعشرون

وعشرون اصبعا ومسجد ذي الحليفة يسمى مسجد الشجرة ومنه حرم و
وبه البير التي تسميها العوام بير علي وينسبونها الى علي بن ابي
طالب ظنهم انه قاتل الجن بها وهو كذب كذا في تشويق المساجد
وذو الحليفة هو الميقات لاهل المدينة ولمن مر بهم من غيرهم
وهو ابعد المواقيت وقد اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة مغتسلا مترجلا متدهنا متجردا في
ثوبين ازار ورداء وذلك يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة
بعد الظهر بذي الحليفة وفي المواهب اللدنية ثبت في الصحيحين
عن انس صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وصرح الواقدي
ان خروجه صلى الله عليه وسلم كان بيوم السبت لخمس بقين من
ذي القعدة وكان وقت خروجه من المدينة بين الظهر والعصر
وكان اول ذي الحجة يوم الخميس وكان دخوله مكة صبح رابعة اي
رابعة ذي الحجة لما ثبت في صحيح حديث عائشة وذلك يوم الاحد
وفي سيرة العمري دخل مكة يوم الاحد بكرة وهذا يدل ان خروجه
من المدينة يوم السبت كما تقدم فيكون المكث في الطريق ثمان ليال
وهي المسافة الوسطى وخرج معه عليه الصلاة والسلام تسعون
الفا ويقال مائة واربعة عشر الفا ويقال اكثر كما حكاه ال
بيهقي وكانت الوقفة يوم الجمعة واخرج النبي صلى الله عليه وسلم
نساءه كلهن في الهوادج واشعر هديه وقلده وفي سيرة العمري
خرج في حجة الوداع نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب وبات
بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي وقال صل بهذا
الوادي المبارك وقل عمرة في حجة واخرج مسلم عن جابر بن
عبد الله عن حجته صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)